

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

إلا نظيف البزة جميل الشكل ظاهر المروءة فصيح اللهجة طريف التفصيل والجملة وإني أعلم
ببواطنهم وضمائرهم قال أبو نواس وكان أيضا يعد فيهم .
(تيه مغن وظرف زنديق ...) .
وقد كان الجاهل الغر من أهل ذلك العصر يتطفل على الزندقة ينتحلها ليعد من الطرفاء كما
قال الشاعر .
(تزندق معلنا ليقول قوم ... من الأدباء زنديق طريف) .
(فقد بقى التزندق فيه وسما ... وما قيل الطريف ولا الخفيف) .
قال الجاحظ ربما سمع أحدهم ممن لا معرفة عنده ولا تحصيل له أن الزنادقة طرفاء وأنهم
عقلاء وأدباء وأنهم عباد وأصحاب اجتهاد وأن لهم البصائر في دينهم والبذل لمهجمهم وأن
هناك علما وتمييزا وإنصافا وتحصيلا فيسرى إليهم مسرى المهر الأرنب ويحن إليهم حنين الواله
العجول ويتصبب فيهم صباة العاشق المتيّم ويرى أنه متى اتهم بهم فقد قضى له بذلك كله
فلا يزال كذلك حتى يسهل في طباعه ويرجح عنده أن يزعم أنه زنديق